السنة الاولى عدد ٦ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 6

المرصاد
El-Merçad

جريدة دينية ملية اخلاقية تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

الجزائر — يوم الجمعة ٢٧ رمضان ١٣٥٠ — الموافق ٥ فيفري ١٩٣٢

المكاتبات

الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت ام لم تنشر
تعنون باسم مدير الجريدة

* محمد عباسة الاخضري *

Directeur : ABABSA MOHAMED
1, Place Distrée - ALGER

صاحب امتيازها

جوكلاري محمد الشريف

Gérant : JUGLARET «dit» MOHAMED CHÉRIF

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن سنة .. ٤٠
عن نصف السنة .. ٢٠
في تونس والمغرب وطرابلس .. ٤٥
في سائر الاقطار .. ٥٠

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

انقرة بازاء المؤتمر الاسلامي

من يقرع الباب يسمع الجواب

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب ارسلان

تابع

والحقيقة ان تركيا لم تحارب المؤتمر لاجل مسألة الخلافة التى كانت قد علمت انه لا يبحث المؤتمر فيها

ولكن انقرة من بعد انسلاخها من الدين اخذت تشعر بان الامة التركية ناقمة عليها هذا الانسلاخ ساخطة في الداخل تنظر الى العالم الاسلامى نظرة الحنون متوقعة منه ان يؤيد الاسلام ولو في الخارج عن تركيا. فلذلك كلما جرى تصور مشروع اسلامي في قطر من الاقطار خفق قلب انقرة في ارضها خفقان من يعلم ان الجامعة الاسلامية العامة لا بد من ان تجذب تركيا اليها. فتذهب «اللايقية» ادراج الرياح

فلما ايقنت تركيا ان هذا المؤتمر منعقد لا محالة، وان المسلمين ماضون فى عملهم لن يتركوا رابطتهم، اشتركت معهم انقرة ام لم تشترك، هبت تتوسل بكل الوسائل لمنع بناء هذا المؤتمر من اساسه

ولقد رضيت لنفسها بذل استعطاف دولة اوربية تكرهها لاجل ان تساعدها على منع مصلحة اسلامية

وتشدق متشدق في مجلس انقرة قائلا: افلا يحضر الكولونيل لورانس هذا المؤتمر؟

ثم عادت بعض جرائد انقرة تزعم ان لورانس كان من اعضاء المؤتمر! ولا تخجل من هذه الفرية

ونحن نجاوبهم: هذا مؤتمر اسلامي حقيقى لا يحضره لورانس ولا قوم لورانس؛ ولم يدر فيه بحث يرضى لورانس ولا امة لورانس

لكنك انت ايها المتشدق كان الاولى بك ان تذكر عمل حكومتك التى ذهبت تترجى انكلترة المسيحية لتمنع لها عقد هذا المؤتمر الاسلامي...

هذا هو العار الثابت الظاهر عنك، على حين ان القضية التى تشير انت اليها فرية انت تعرفها. وانكلترة لولا مشكلاتها الكثيرة اليوم واحتياجها الى المسلمين لم تاذن بعقد هذا المؤتمر فى القدس

ولم تكتف انقرة برجاء انكلترة ان تمنع انعقاد هذا المؤتمر بل دارت على سائر الحكومات التى لها علاقة بالمسلمين تستعديهن على المؤتمر

اما ايطاليا فلا تحتاج انقرة الى المؤتمر الاسلامي لتمالئها على المسلمين، بل سير تركيا وراء ايطالية قضية مضى عليها ثلاث سنوات وليست بجديدة. ولعلها تهنئها على ما تفعله بعرب طرابلس الغرب

واما البلاشفة فليسوا متفقين مع الكماليين في جميع المبادىء بل هم مختلفون باطنا في اكثرها. إلا انهم متفقون فى عداوة الاديان. ولهذا لم يتمكن مسلم من الروسية ان يحضر المؤتمر الاسلامي في القدس لان انقرة بحجة انها الحكومة الاسلامية الكبرى — وهذه هي المصيبة — قد سعت لدى موسكو بمنع المسلمين في الروسية من حضوره

والذين حضروه منهم هم مهاجرون مقيمون في الخارج عن الروسية وان كانوا هم في الطبقة الاولى من مفكري الاسلام وزعمائه

ثم بلغ انقرة ان لجنة المؤتمر ارسلت دعوات الى مسلمي رومانيا وبلغاريا واليونان ويوغوسلافيا والبانيا فقامت تطلب فيما علمناه منع هذه الحكومات لمسلمي بلادها من حضوره. ولم يكن احب الى حكومات كهذه من ان ترى حكومة معدودة من حكومات الاسلام تحارب مؤتمرا اسلاميا يدعوا الى تقوية رابطة الاسلام. فلهذا اجابت هذه الحكومات طلب انقرة هذا ولم تمكن احدا من مسلمي رومانيا وبلغاريا واليونان ان يحضر الى القدس بهذه الدعوة، وقد منعت اليونان سماحة مصطفى صبرى افندى شيخ الاسلام السابق المنفى في «باتراس» من الذهاب الى القدس عملا برغبة انقرة. واما البانيا فلم يكن المانع لها من الاشتراك بالمؤتمر الاسلامى التكافل مع انقرة بل اعتبارات اخرى لسنا الآن فى صددها. واما يوغوسلافيا فلم تتدخل فى هذا بل تركت فيه الخيار للمسلمين الذين هم مليون وثلثمائة الف في تلك المملكة. وهؤلاء اكثرهم ارناووط وبشناق فلا يربطهم بالترك الا رابطة الدين فان زالت هذه الرابطة صار الترك والافرنج والبراهمة والبوذيون عندهم شرعا، فلهذا لم يبالوا بتحذيرات انقرة وجاء من يوغوسلافيا الى المؤتمر وفد جليل نحو من تسعة علماء منتخبين عن بلدانهم وبينهم محمد سباهو احد نظار يوغوسلافيا السابقين

واما ايران فانها وان لم تشترك في المؤتمر رسميا فلم تمنع رعاياها من الاشتراك فيه. ولقد اشترك فيه بنفسه السيد ضياء الدين الطباطبائى الصدر الاعظم السابق وهو من اكبر مفكرى الامة الفارسية. وكذلك حضر المؤتمر السيد محمد آل كاشف الغطاء وهو وان كان عربياً فحاً فهو كبير مجتهدي الشيعة ومعه جماعة من أدباء الشيعة وعلمائهم. وبهذه الصورة كان تمثيل شيعة آل البيت لاهيا [illegible] وهذا اول مجمع اسلامي اشتركت فيه اهل السنة والشيعة وصلى فيه امام الشيعة بالجمهور

ولكن المؤسف كان عدم اشتراك افغانستان بهذا المؤتمر ولا بصورة من الصور ولا ببرقية مجاملة وهذا من اجل خاطر انقرة ... ولقد كنا نظن جلالة نادر شاه يتذكر كون سقوط سلفه امان الله خان لم يكن الا بسبب اعتماده على آراء انقرة ومحاولته السير فى بلاده على الخطة «الكمالية» والا فلم تكن من قوة فى افغانستان تقدر على انزال الملك السابق عن تخت ملكه. فاذا بالملك الجديد المعروف بالروية ينقاد هو ايضا الى آراء انقرة التى صرح ناظر خارجيتها في مجلس انقرة بكونه قد سعى لاحباط المؤتمر لدى انكلترة كما سعى لدى جميع الحكومات الاسلامية التى منها افغانستان بعدم الاشتراك فيه وانه نجحت مساعيه. ولعل نادر شاه راض عن انقرة لعدم نصرتها لامان الله خان لاجل استرداد عرشه وربما كانت انقرة منت عليه بذلك. والحقيقة انه لا سبيل لتركيا ان ترد على امان الله عرشه وهو ان كان امل ذلك فقد كان نفخ فى غير ضرم. فاين الرقمتان من وادى الغضا واين كابل من انقرة؟ ولو فعلت كما فعل ملك الحجاز ونجد او ملك العراق مثلا لكفت المسلمين انتقادها في هذه النقطة لكنها لم تنظر امامها الارضى انقرة. هذا الا ان كان ثمة سبب نجهله؟

وقد خاب ظن توفيق رشدى في كون جلالة ملك الحجاز ونجد لا يشترك فى المؤتمر. ولعل معتمد انقرة فى الحجاز سمع كلمة من هذا المعنى فصدقها واسرع بتبشيرهم بها. فالملك عبد العزيز ابن سعود لا يتخلف عن نصرة مؤتمر جميع بنائه قائم على حياطة الدين وتخفيف مصائب المسلمين وحاشاه من ذلك

وملك العراق ايضا وهو اخواه الملك على والامير عبد الله قد هناوا باجمعهم المؤتمر وآزروه واوفدوا اليه وصدرت من جلالتهم التصريحات المؤكدة بانه اجل عمل قام به المسلمون في هذا العصر وانه سيكون له مستقبل عظيم

وانه وان كانت الحكومة المصرية لم ترسل من يمثلها رسميا في المؤتمر فقد تمثلت المملكة المصرية في هذا المؤتمر باجل صورة ووجد فيه من جميع احزابها

وبذلك سهدد الرجال الدين هم في الصف الاول من زعماء مسلمى الهند

وليس في شيء من دواعى المحمدة منع ايطالية لمسلمى طرابلس من شهود هذا المؤتمر. ولن تجني الدول اللاتينية من شوك هذا الاستبداد تمرا شهيا بل تزيد به الا حقاد والضغائن

على ان الذين حضروا المؤتمر من زعماء هذه الاقطار ونجبائها فيهم الكفاية. ولقد ايدهم ابناء وطنهم بالبرقيات والرسائل

ولقد جاء التاييد للمؤتمر من جميع اقطار العالم الاسلامي ببرقيات ورسائل تجاوزت عدة مئات. وقررت الجمعيات الاسلامية في الجاوى تنفيذ قرارات المؤتمر الاسلامى العام بالقدس

ولست فى حاجة الى بيان ما قام به هذا المؤتمر من الاعمال الجليلة ولا ما ابرمه من القرارات التى يقراها من اراد فى الجرائد مما يتعلق بشئون حيوية للاسلام ومصالح كلية دينية واجتماعية وسياسية وتهذيبية لابنائه ان لم يكن من فائدة الا كون المسلمين اجتمعوا من جميع الاقطار وتباحثوا فيها عن قلوب متحدة لكفى

فان الاصلاح لا بد ان يسبقه برنامج يسير عليه، وان هذا البرنامج لا بد ان تسبقه مذاكرة يتم تنظيمه بعدها، وان المذاكرة لا مناص من ان تقع في مجمع اسلامي عام ياتى فيه كل بما عنده وتتوجه فيه الافكار والعزائم الى غرض واحد هو اقالة الاسلام من عثاره. وهذا ما قد كفله هذا المؤتمر على احسن وجه

يتبع

حجة الجمعة

٤ استعمال السيارات

نظرت الحكومة الى تخفيف المشاق على الحجاج فاهتمت بتقصير مدة السفر بين جدة — مكة — ومكة — المدينة المنورة — والينبع — المدينة المنورة فبدل ان يسافر الحاج ويقضى اياما عديدة فى سفره فقد استعملت السيارات فاراحت اكثر الحجاج من طول العناء ومشقة الطريق فازدادت ايام راحة الحاج ليصرفها فى الطواف والعبادة والتعرف الى اهل البلاد والتنزه فى الاماكن المقدسة وزد على ذلك فان استعمال السيارات مريح للحجاج جميعهم وعلى الاخص الذين يأمون هذه الديار متاخرين وبالاخص العجزة والضعفاء والاطفال .

فعلاوة على هذا الامن الممدود على هذه البلاد المقدسة فقد اصبحت وسائط الانتقال فيها ايضا سهلة وموفورة ، وهنالك سيارات تسير ليلا ونهارا تقل آلاف الحجاج الى بيت الله الحرام دون ان يسلب الحاج امواله بطريقة النصب والاحتيال . لان اسعار الركوب في السيارات محدودة بموجب اوامر الحكومة ولا يجوز لاحد ان يتخطى هذه الاسعار ومن شاء استطاع ان ينتقل بالوسائط النقلية الاخرى غيران السيارات سهلت كثيرا من المشاق والمتاعب التى كان يلقاها الحاج فى السابق .

وتوجد شركات متعددة للسيارات تشرف عليها هيئة رسمية معينة من قبل الحكومة ؛ وهذه الهيئة مع شركات السيارات نفسها موضوعة تحت ظل الحكومة ... اقيا الدقة

٥ المنازل

تعنى الحكومة جد العناية بالمنازل التى تكون لسكنى الحجاج في مكة المكرمة وتعين لها لجنة خاصة لمراقبة نظافتها واحوالها الصحية ، وتحدد عددا الاشخاص الذين تستوعبهم ونظرا لان البيوت والمنازل تشرف عليها وعلى اجارها لجنة من قبل الحكومة فان اسعارها معتدلة جدا وفى استطاعة الحاج ان يستأجر منزلا بكامله او غرفة او محلا لنومه فقط حسب مقدرته المالية . وبوجه الاجمال يمكن القول ان البيوت صالحة من الوجهة الصحية .

٦ المطوفون والمشائخ

المطوفون والمشائخ اشخاص مقدمون من قبل للعناية بشؤون الحجاج ودلالتهم وتأمين راحتهم . والاجور التى يتقاضونها من كل حاج معينة بموجب اوامر الحكومة وهي فى غاية الاعتدال والمطوف بوجه الاجمال هو خادم الحاج المخلص والساهر على تأمين راحته وتعليمه واجباته وفروضه .

وللمطوفين وكلاء يستقبلون الحاج القادم بحرا فى الميناء ويساعدونه فى جميع شؤونه ويدبروا له امر سفره الى مكة المكرمة وهؤلاء الوكلاء مقدمون من قبل الحكومة ايضا .

٧ الترتيبات الصحية

أما الترتيبات الصحية فقد اتخذت الحكومة التدابير الممكنة في البلاد فاسست المستشفيات والمستوصفات وجلبت الادوية والادوات واقامت فيها اطباء اخصائيين يعنون بالمرضى اشد العناية فتوزع عليهم الادوية مجانا ويقيم المحتاج منهم في المستشفيات بحيث يلاقى فيها كل راحة وهناء ، واقامت الحكومة ايضا مظلات شمسية في الطرقات . بجانبها مستوصفات وخزانات ماء ، فالحاج منذ وصوله الى الحجاز الى ساعة خروجه منه يجد نفسه محاطا بجميع الوسائل الصحية المتعددة لاجل المعالجة ولاجل اخذ العلاج مجانا .

٨ نصائح وارشادات طبية للوافدين الى بيت الله الحرام

اولا — احترسوا من التعرض لاشعة الشمس اثناء الهاجرة

ثانيا — لاتسيروا تحت اشعة الشمس بين الضحى والعصر مكشوفي الرؤوس وان اضطررتم الى ذلك فلتكن فوق رؤوسكم مظلات واقية من ذلك ويحسن ان تبل المظلات بالماء :

ثالثا — اجعلوا سيركم وانتقالكم في الليل او فى طرفي النهار :

رابعا — راجعوا مستوصفات الصحة ومستشفياتها حال شعوركم باي تأثير او صداع او دوار او انحطاط فى القوى فانكم تجدون فى هذه المستوصفات والمستشفيات وسائط الاسعاف الكافية من اطباء وموظفين صحيين وماء بارد وثلج وعلاج ، فلا تهملوا مراجعتها لدى اقل شعور بالمرض وانتهاك القوى .

خامسا — من لم يتمكن من مراجعة مستوصفات الصحة ومستشفياتها لاجل التداوي من فعل حرارة الشمس يمكن معالجته معالجة ابتدائية بوضعه في الظل وصب الماء البارد على راسه وجسمه او بوضع كمادات ماء ثلج على الراس ، اويلف بقماش مبلل بالماء البارد .

سادسا — مستوصفات ادارة الصحة فى مكة وبينها وبين عرفات وفي منى مستعدة في كل وقت لتقديم المساعدة لجميع المراجعين واعطائهم الماء البارد للشرب وغير ذلك من الاسعافات .

سابعا — مستوصفات ومستشفيات ادارة الصحة على استعداد تام لتلقيح جميع المراجعين بلقاح الجدرى وهي تنصح لجميع الحجاج بمراجعتها لاجل ذلك .

ثامنا — توصى ادارة الصحة بشرب الماء بعد غليه وتبريده وبعدم اكل الخضر والفواكه الا بعد غسلها جيدا وتنصح جميع الذين يصابون بالسعال ان يمتنعوا عن تناول الاطعمة الثقيلة ، ويكتفوا باللبن وبمراجعة ادارة الصحة لاجل المعالجة .

تاسعا — توصي ادارة الصحة العمومية بتلقي قرص البعوض باستعمال الناموسيات في النوم او بستر الاطراف المعرضة للخارج في اثناء النوم كما انها توصى باستعمال اقراص الكينا دائما التى تقدمها ادارة الصحة ومستوصفاتها لجميع المراجعين فى اي وقت كان .

عاشرا — راجعوا مراكز الصحة ومستوصفاتها فى كل وقت فهي مستعدة لمساعدتكم ومعالجتكم واسعافكم ، لا تهملوا مراجعة اقرب مستوصفات الصحة اليكم فانكم تجدون فيها الاسعافات اللازمة

الامطار فى الحجاز

هطلت الامطار بغزارة في نجد وعسير وعرفة ومزدلفة واستبشر اهالى الحجاز ونجد خيرا . جعله الله عام بركة ورخاء على الامم الاسلامية جمعاء .

ليالي رمضان بنادي الترقي

لهذا النادى المعمور مزية عظمى على الامة الجزائرية يقر بها كل جزائرى وتبقى تذكارا جميلا تتذكره الاجيال جيلا بعد جيل . ان مزايا هذا النادى العظيم كثيرة لا تعد ففيه اسست جمعية العلماء المسلمين بالقطر الجزائرى وفيه تلقى الان محاضرات فى درس السيرة النبوية يلقيها الاستاذ البليغ والمصلح الكبير الشيخ الطيب العقبى . وفي كل ليلة يغص النادى بالحاضرين حتى ضاقت ردهته الرحبة بالسامعين . وفى كل ليلة تتجدد حلاوة المحاضرة مع ما يكسبه السامع من تاثير وذكرى بما كان للنبي (ص) من اخلاق عالية كالصبر والثبات والوفاء والحلم والكرم والنجدة . ففي كل ليلة يعطى الاستاذ لمحاضرته صبغة بيانية تنسي المحاضرة التى مرت قبلها وهكذا سحر البيان يفعل فى النفوس الحية ما يفعل وخصوصا اذا كان فى تقرير حياة من انقذ البشرية من هوتها والانسانية من ألمها ، في كل ليلة يعرج على منار من منار حياته فيندفع مبينا لما كان يفعله عليه السلام في عهد يتمه وصباه وكيف كانت حياته مع اقرانه ومعاملته مع جيرانه هذا كله قبل بعثته الى الخلق بشيرا ونذيرا اما مذ انزل عليه ذلك الكتاب المقدس وتلك الايات البينات وجاء طور التبشير والانذار . ثم جاء طور الهجرة باصحابه البررة الى طيبة معقل الاسلام المنيع . فهناك ينساب الاستاذ كالسيل الغزير ويشرع فى التطبيق الذى كاد ان يمتاز به عن كثير من العلماء وذلك هو بيت القصيد اذ عدم التطبيق في المسائل المعروفه فى الصدر الاول من بزوغ الدين . على ما هو جار اليوم من المبتدعات المعددة من الدين ؛ افضى بالعموم الى الاعتقاد بان تلك الاقوال والاعمال من الدين الاسلامى والحال انه برز منها لكن متى تظهر براءة الدين من تلك المبتدعات المنكرة تظهر عند تطبيق ما هو معروف من الشرع عند سلف الامة وما هو معول به اليوم من المنكرات المعدودة عند هؤلاء المتأخرين وحجتهم في ذلك جريان العمل بها وسكوت العلماء المتقدمين . فالاستاذ العقبى لا يغادر بدعة من البدع الجارية الا وطبق عليها سنة من السنن التى تصادم تلك البدعة او يصوب عليها نصا قاطعا من الكتاب والسنة يوذن ببطلانها . وقد اثر الاستاذ على العموم بصراحته النادرة وصلاحه المشهور وهمته العالية وخلقه السليم

عرف بهذه الخصال منذ وفد من الحجاز وقد شرع في الدعوة الاصلاحية الى الآن فلم يحد عن مبدإه ولو قيد انملة واليوم اصبح بالجزائر معروفا بهذه الخلال الحميدة فاصبح لكلامه دوي عظيم واقبال جسيم . وقد بدأ حزب المبتدعين ينهزم شيئا فشيئا والامة شرعت تستفيق من ثقل الكابوس الذى كان اعياها حمله منذ زمن طويل . تمت ليالي رمضان ومرت ماسوفا عليها يتذكرها كل مؤمن حضر دروس الاستاذ بنادي الترقي المعمور وبعد العيد ان شاء الله يرجع الاستاذ العقبى الى دروسه كالعادة درس القبة صبيحة الاحد ومحاضرة النادى عشيته . ودرس التوحيد بجامع سفير عشية يوم السبت بعد صلاة العصر . ودرس الجامع الجديد بعد صلاة الجمعة وفي كل ليلة بعد صلاة المغرب يدرس فيه فن البلاغة من الجوهر المكنون . اكثر الله لنا من امثال هذا الاستاذ الجليل وارشد الامة الى الانقياد الى علمائها المصلحين الصالحين .

وداعا ! وداعا !

يا شهر رمضان

حللت حلول ضيف او كمزنة صيف فاقتبلك المسلمون فى المشارق والمغارب بكل اجلال واحترام شعر غنيهم بمضاضة الجوع التي يكابدها الفقير فاخذت نفسه تتأهب لمواساته شعر سكيرهم بسراحة من مفعول الكحول التى اخذت تفتك بذاته شعر مدخنهم بملئ كيسه مما كان يبذله في شراء (سيقاريته)

شعر الذين سبقت لهم الحسنى بالسعادة حيث اتخذوك مدرسة تخلوا قبل دخولها عن الرذائل وتحلوا فيها بالفضائل وتلوا الذكر الحكيم وتدبروا آياته . آذنت بالرحيل فخلفت في نفوس اهل الايمان حسرة لاتزالها اطباق الحلوة المتراكمة على الموائد ولا يطفى شرر لهيبها الماء الزلال البارد

افعمت بالسرور قلوب اولئك المغرورين الذين تقبعوا طيلة ايامك الاكل والشرب بالمطاهي والمقاهي خوفا من ضربات الصبيان ؟ ضرب معهم بسهم فى السرور صائب الحاذوي المسكين الذى قضى ثلاثين يوما على جمر غضا الكساد يتقلب حتى اخرج كراء حانته مما ادخره سالفا كيف لا يفعم السرور فؤاده وبريق رواج بضاعته اضاء امامه بالوفود التى سترد آجنه زرافات ووحدانا فيسلب اموالهم وعقولهم ويفشو التنازع بينهم فهم بين قتيل وجريح ومودوع في اعماق السجون .

بمغيب بدرك يستهل عيد الفطر فيتشمر السيدات لزيارة المقابر بالتطيب والتبرج تبرج الجاهلية الاولى ويرمين بسهام اللحاظ عن قوس الحواجب حبات القلوب فيسقط من يسقط قتيلة بتلك النظرات التى يعلم الله ما وراءها

نظرة فابتسامة فكلام

فسلام فموعدو .....

بمغيب بدرك تذهب نفس الفقير حسرات عند ما يبصر صبية جاره في اترف مأكل وملبس وصبيته فى شظف من العيش عراة جياعا عادما ما يعللهم به

بمغيب بدرك يسارع الغني للموائد الشهية ويقنع الفقير من طعمها بالشميم فوداعا والى الملتقى يا شهر الهدى العظيم

حمزة

حول سياحة الوالى بالجنوب

زيارته لمدينة بسكرة واجنتها

في المأدبة التى اقامتها له البلدية صرح جنابه بوجوب العناية بحسن الادارة والعمل والانتاج من دون اشتغال بالمناقشات السياسية .

قالت الصحافة الحرة في عددها الصادر يوم ٦ جانفي على لسان مكاتبها الخاص المعروف !؟ م روبرت دورنون ما ياتى تعريبه :

اذا تكلمت مع جزائرى عن بسكرة فان الذى يخطر بباله قبل كل شيء هو تلك الحكايات التى سمعها في شأن المثريين الاجانب الذين يؤمونها للاقامة فيها بضعة اشهر او فصولا كاملة .

اذ رويت جملة من الاساطير فى هذا الصدد وسكان بسكرة يعرفون الشيء الكثير منها .

ومما حدثوني به قصة الآنسة السكسونية الصغيرة السن البديعة الجمال الكثيرة المال التى خطبها كثير من الملاكين والضباط فاختارت عنهم اهليا حقيرا من ساكنى بسكرة الغالية .

كما ان بسكرة — وهي حديقة الله في الارض — مشهورة بالدعارة وانحلال اخلاق الاجانب النازلين بها رجالا كانوا او نساء وقد سارت هذه الشهرة الى تراب انكلترا والمانيا وامريكا حتى صارت عندهم هاته البلاد ذات المناظر الخلابة والغياض الفيحاء عبارة عن بؤرة باض الفساد فيها وفرخ .

بيد ان بسكرة هي ايضا شيء غير ذلك . ففى البارحة ليلا اقيمت فيها الافراح اجلالا لمقام الوالي العام . وبالطبع فقد شاهدنا اسرابا من الراقصات، المسلمات حيث كان حضورهن فى مثل هاته المناسبات من اوكد الواجبات . اذا ساغ لنا ان نقول بان بسكرة هو ذلك (كما جاز لنا ان نقول بان بنات اولاد نايل وشاوية هضاب اوراس وهن فى ظلال نخيل بسكرة هو الاسلام بعينه مشخصا هنا اكثر مما هو في بلدان الشمال رغما عن كل ما يقال) وهو ايضا عبارة عن بسكرة القديمه بدورها الغريبة المنظر المكعبة الشكل ذات النوافذ الضيقة المتأثرة بفن المعمار الصحراوى والسنيغالي (فمن لم يشاهد بسكرة القديمة لا تتأتى له معرفة حقيقة الاسلام وحياته المتواترة)

على ان بسكرة هي من ناحية اخرى شيء هو اكثر وافضل من كونه محلا للفساد او بلدة من اقدم معاقل الاسلام ، هي بلاد فرنسوية . شعرت لذلك عند ما كنا نتفسح بمعية جناب الوالي فى معمل الاخوات المبشرات المنتميات لطريقة (نوتردام دافريك) . دخلناه فوجدنا فيه نحوا من الخمسين بنتا مسلمة عمرهن يتراوح بين الثانية والرابعة عشرة سنة يتعلمن صناعة الزرابى . ولكن الذى اخذ بمجامع قلوبنا هو هيئة تلك البنات وهن يرقصن ويتغنين بمختلف الاناشيد بصوت جهورى وبلسان فرنسوي مبين وشأن هؤلاء البنات اللتى قمن بمثل ذلك هو مما يسترق تلك الانكليريات الطائشات ، وعيب بنات اولاد نايل المتبرجات هو مما يكسبنا فخرا وسؤددا على الدوام .

«المرصاد» قولك ايها الكاتب فى شأن الفتات السكسونية — اعلم ان الفتاة باعترافك عالمة وغنية وجميلة وما خيرت لنفسها ذلك الفتى العربى الا لما وجدت فيه من اخلاق فطرية لم تجدها عند غيره لما امتاز به من الاخلاق الاسلامية التى لو تجلت فى المسلمين اليوم لجعلتهم قدوة لفلاسفة الغربيين وقد اعتنق كثير من فلاسفة اوروبا الدين الاسلامى من غير دعاية ولا تبشير لما فيه من الاخلاق الفاضلة والمبادى الصحيحة والشعور الحي والتوحيد الصحيح .

واما قولك — وهي حديقة الله — الخ فالمسؤولية يا حضرة الكاتب هي على الادارة البلدية وحدها وهي التى شاءت عن قصد او غير قصد افساد اخلاق الاهالي بترك المعمر وسط المدينة وفي رحبتها وكم مرة جاهر النواب بهذه الحقيقة المرة ولو ببناء محل خاص لهن خارج المدينة كي تصان الاخلاق فما وجدوا من الاغلبية وعلى رأسهم شيخ المدينة الا قوله « ان هذا المعمر في وضعيته الموجودة هو اعظم منتزه وابدع منظر يجذب السواح من كافة اصقاع الدنيا » وتركت المسألة بين قضايا النسيان المخنوقة بيد البلدية اما المسلمون المقيمون او المسافرون فانهم يتذمرون كلما مروا بذلك المكان المؤسس عمدا لعرض بنات المسلمين في معرض الخلاعة حتى يتبين للاجانب ما ادخله علينا العصر الحاضر من الرقي والتمدين . واما قولك وهي حديقة الله في الارض — نعم هو كذلك لان بسكرة اكتسبت اهم مركز في الخريطة الجغرافية وابدع منظر بواحاتها الطبيعية ثم بسكانها العرب العريقين فى العروبة المتقمصين جلباب الاسلام حق لها ان تكون حديقة الله الغناء وجنته الفيحاء لولا ما ادخله عليها محبو اتشويه سمعتي الاسلام وفرنسا ! واما قولك — وبالطبع فقد شاهدنا الخ — اعلم ان ما شهدته لم يقع الا بعد ان بدل ما بدل من اوامر الاسلام وخلال العرب المنبثين بكامل تلك الارجاء اللهم الا بالمدينة — بسكرة — فقد نمقتها يد المدنية بمختلف الاشكال والالوان ....!

واما قولك — كما جاز لنا ان نقول الخ — فهذا حكم صائب لا غبار عليه ..؟؟

حيث لم تؤسس هذه المدرسة مدرسة الدعارة والفسوق — الا تشويها لسمعة الاسلام عند الجاهلين له من سواح الاجانب امثالك والا فالاسلام بمباديه الحقة واوامره الصارمة اعظم مقوم لسائر الاخلاق المعوجة ولا ينكر هذا الا المكابر المغالط امثال الكاتب المحترم ؟

واما قولك — فمن لم يشاهد بسكرة الخ — فانه غلط فادح بل جهل مركب بتاريخ الاسلام الذى شيد له ابناؤه العرب مركزا عظيما في الشرق والغرب استفاد منه الغرب اعظم نظام واحكم قانون رغم انكار الكاتب لمزاياه

والاسلام لم يكن محصورا في بسكرة بل في كل بلد واقليم وليس من المقبول ان يقول الكاتب ان الاسلام هو مجسم فى اطلال بسكرة القديمة ومبانيها الضيقة او الجديدة بمدنيتها الطارئة فالاسلام فوق ما يتصور الكاتب من اعمال جليلة وخصال نبيلة .

وقد دبر الكاتب خط الرجعة قبل الهجوم فقال (ولكن الذى اخذ بمجامع قلبى الخ) واظهر اغتباطه او اعتباطه بتعليم البنات المسلمات العلم والصناعة لدى الاخوات البيض المنتمين لطريقة (نوتردام دافريك) حتى سر لرقصهن العربى ونشيدهن الفرنسى فليعلم الكاتب ان ذلك التعليم على رغم عقمه هو محصور بتلك المدرسة الدينية التى اسست لغاية دينية يعلم الكاتب كنهها . اما التعليم الصحيح الذي تظهر اثاره في المجتمع فلم يكن لبسكرة منه ما يدخل السرور على امثال هذا الكاتب المتطاول ..؟

فالواجب على اعيان بسكرة وسراتها الذين نعرف فيهم الغيرة الاسلامية والشهامة العربية ان يقرأوا ما كتبه الكاتب فيهم وصور به بلادهم حتى تهزهم الاريحية العربية الاسلامية فيتضامنوا على الاحتجاج ضد من يقول بوجوب بقاء هذا المعمر يريد به تنقيص الاسلام لدى الاجانب كلما حلوا ضيوفا يتفرجون فاعملوا لازالته ما دمتم تعلمون ان تغيير المنكر واجب على جماعة المسلمين .

عمر المختار

نقدم الى قراء المرصاد هذه القريدة العصماء التي تفضل بها علينا الحسيب النسيب الفقيه الاديب صاحب الامضاء فى رثاء المرحوم الشهيد عمر المختار الطرابلسي قال لا فض فوه :

الله يا عمر المختار قد وهبا ... لمن بجاهد فيه خير ما احتسبا
لم تخش في الله اعداء دفعتهم ... كالليث دافع عن اشباله العطبا
كم موقف لك فى الهيجاء مشتهر ... اغر قد عرف الطليان ما اجتليا
لئن تعدى على الاسلام مرتكبا ... كل الفظيع سيجزى غب ما ارتكبا
قد جمعوا من جيوش الظلم وانتشروا ... لينشروا العدل او يمدنوا العربا
ظنوا السراب جيوش العرب من فزع ... فكلما اقتربوا من ءاله سربا
واوغلوا في اقاصى القفر تحملهم ... جرد قفل على أقرائها الخشبا
حتى اذا ظفروا يوما بأخبية ... طاروا اليها وصبوا فوقها شهبا
طاروا اليها خفافا قد احاطوا بها ... اعلى الجواء ومدوا فوقها سحبا
حتى اذا انفدوا عنهم قنابلهم ... ءابوا وقد صحبوا الانفال والسلبا
ءابوا وقد حملوا أشلاء مرضعة ... او راس طفل أزاحوه اذا انتحبا

* * *

زجوا ثمانين الفا للفيافي ولا ... مأوى يقيهم ولا ماء ولا عشبا
وكبلوا رؤساء القوم ما احترموا ... شيبا ولا اعتبروا من عذرهم سببا
وقدموا عمر المختار يبحثه ... زعيمهم فانبرى كالعضب وانتصبا
في حجر تسعين عاما لم يقيموا لها ... وزنا فساموه سوء الخسف والحربا
فقال قولا سيبقى الدهر يؤثره ... عنه بجدد للتاريخ اي نبا
« قد كان حربى لكم عن عزم مجتهد ... لما يزل ينصح الاسلام والعربا
ما ان ندمت على ما كان من عمل ... كلا ولا ارتجى من نحوكم أربا
لئن اردتم كيدى اننى رجل ... لست اخاف لكم كيدا ولا غضبا
قد اشهد الله ربا لا شريك له ... حقا وان رسول الله قد غلبا »
فصفدوه وقاموا خلفه عصبا ... وقتلوه فيا لله ما احتسبا

الجزائر — قدور بن محي الدين الحلوى

تحية عيد الفطر

الى اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها نترق اجمل التهاني محمولة على كاهل البشرى بمناسبة وفود عيد الفطر المبارك متغائلين فيه فوز المسلمين بكل ما يكفل هناءهم وولاءهم ويعود عليهم بالخير العميم

حاجة اوربا الى صداقة الاسلام

قالت جريدة «الليبيرته» انه يجب على فرنسا ان تؤيد النهضة الاسلامية اذ ينتظر — يقوم الاسلام بعمل حاسم في مقاومة السوفيات التى يوجد رسلها في كل بلد حتى في القاهرة ؛ وقد قال محمد اقبال الشاعر الهندى لجريدة « الليبيريه » ان المسائل الاسلامية لا تدرس فى فرنسا درسا وافيا وان اوربا يمكن ان تنتعش فى توثيق علاقاتها بالاسلام .

وفاة عالم

فجعت الجزائر بوفاة العالم المشارك الشيخ عمر بن قدور صاحب جريدة الفاروق السابقة واحد العاملين فى هذه البلاد فكان لوفاته وقع عظيم فى نفوس عارفى مداركه وشيعت جنازته فى محل كبير الى مقبرة سيدى محمد بن عبد الرحمان وأبنه فى المقبرة الشيخ العاصمى وذكر ما كان للفقيد من الاعمال الجليلة والمرصاد يعزى عياله وذويه ومن كان يقدر له تلك المكانة السامية امطر الله على رمس الفقيد سحائب الرحمة والغفران ،

IMPRIMERIE
EL-ARABIA

تامبر « لانيش »

المشروع الوطني الذى اسسه التاجر النشيط

السيد علي قلاتي واخيه

لترويج الحركة التجارية في القطر الجزائري

الجزائر ❀ البليدة ❀ سطيف ❀ قسنطينة ❀ سكيكدة

وجميع القطر الجزائرى

في الجزائر — نهج بولفار دو فرانس عدد ٢١

LA NICHE

4, Boulevard de France, 4

ALGER

TIMBRE PRIME

الخياط الاهلي الوحيد

اذا اردت ان تلبس لباسا عصريا عربيا وافرنجيا على الذوق السليم فاسرع الى محل الوطنى النشيط السيد الساسى رابح الحائز على الشهادة الكبرى من مدرسة الخياطة العليا بباريس او كاتبوه بالعنوان فله فبمعاملته تحوزون مرغوبكم من بشاشة خلق ومعاودة ائمان واتقان عمل .

SASSI RABAH

TAILLEUR - 2, Place de la Régence. ALGER — Télé. 72-15

معمل الروايح والصابون المعطر

لصاحبه

الـزواي الحـاج

زنقه بربر وجير ونهج وهران عدد ١٤ نهج لاليـر

الجزائـر

Zouaï El-Hadj

Impasse Berbrugger et 14, Rue d'Oran

Rue de la Lyre

« ALGER »

مطبخة حسن الاقتبال والترحيب لصاحبها السيد دوار علي . بنهج طروكلور قرب بطحاء ماعـون بالجزائـر ؛ يوجد بهذا المطبخ الجـذاب احسن الماكولات التى يبـقى اثر لذتها في فـم كل من ذاق المطعم ولو مـرة واحدة كيف وهي مطبخة حسن الاقتبال والترحيب لكل من زارها من بعيد او قريب

Restaurant des Bienvenus

Douar Ali

15, Rue des Trois-Couleurs

ALGER

المطبعة العربية

نهج رفيقو رقم ٧٠ بالجزائر تليفون ٦٠ ٣١

Imp. El-Arabia

ALGER — 70, Rue Rovigo, 70 — ALGER

IMPRESSIONS MODERNES
en tous genres
ARABES et FRANÇASES
Spécialités de Travaux de Ville
LIVRES & JOURNAUX ARABES

Adr. Télégr. Imp. El-Arabia - 70, R. Rovigo ALGER
Téléphone 31-60

الطباعة الحديثة عربية وفرنسوية
على كل نوع
طبع المصالح التجارية والصناعية
على كل شكل ولون

الزمودي محمد وشركاؤه

اكبر معمل للشاشية التونسية كالبوش ونصف كالبوش والطرابيش المصرية والتركية وجبب ملف وقباردين وحرير و برانيس ملف وسوستى وقباردين وشيشان مطروزة هندية وشامية وسروج مطروزة على كل نوع وركابات بالفضة والذهب وحياك ولحافات من اعلى طراز وجلد مطروز مختلف الاشكال والالوان من عمل الجزائر وفاس كما لديه العطورات الفائقة وطراحات وغير ذلك مما تبتغيه ايها السزائر لهذا المحل فاقصدوه او خاطبوه بالعنوان اسفله تلفوا الثقة التامة والبشاشة ومعلودة الاثمان

AU PALAIS D'ORIENT !

Zemmouri Mohamed et Cie

Rue de Chartres N° 34

ALGER

Téléph. 60-59

مكتب القصور

نهج بروس رقم ١٨ (قبالة قصر الشتاء

عـدد التيليفون ٦٨-٦٨

بيع وشراء وكراء الديار والاراضى والحدائق والمساحات الترابيـة والقرض بضرب الرهـن والاخبـار الشرعية مجانا .

CABINET DU PALAIS

18, Rue Bruce (en face le Palais d'hiver)

Téléph. 68-68

Vente - achat - location d'immeubles - Propriétés - Villas. Terrains. Prets hypothécaires. Renseignements juridiques gratuits

مكتب المخاصمات العامة

نهج بروس رقم ١٨ تجاه قصر الشتاء

عـدد التيليفون ٦٨-٦٨

محامي مستشار ليسانسية « حقوقي » وحامل وسام جوقة الشرف من درجة « شوفاليي »

يشتغل بجميع الامـور سـواء كانت مدنيـة او شرعية او جنائية وبامور العرب والكراء والاعادات لدى المحكمة العليا والمرافعات الى ديوان الدولة

CONTENTIEUX GÉNÉRAL

18, Rue Bruce (en face le Palais d'hiver)

Télé. 68-68

AVOCAT-CONSEIL. licencié en droit
Chevalier la Légion d'Honneur

S'occupe de tout civil. Commercial, criminel, Musulmans et loyers. Pourvoi en cassation et conseil d'Etat